

المبسوط في فقه الإمامية

[130] رفع الرأس ثانيا فتحمها ، وعلى هذا يكون صلوته . فإن صلى على وجه ثم تجددت له قدرة على غير تلك الهيئة انتقل إلى ما يقدر عليه ويبني على ما فصلناه فيما مضى . والمتوحد والغريق والحائض والساجح إذا تضيق عليهم وقت الصلوة ولا يتمكنون من موضع يصلون عليه أو فيه صلوا إيماء ويكون ركوعهم وسجودهم إيماء ، ويكون السجود أخفض من الركوع ، ويلزمهم استقبال القبلة مع الامكان فإن لم يمكنهم صلوا على ما يتمكنون منه ، والمريض إذا كان مسافرا راكبا ولا يقدر على النزول صلى الفريضة على ظهر الدابة على حسب ما يتمكن منه من الركوع والسجود ، وإن لم يقدر إلا على الإيماء كان جايزا ، ويجزيه في النوافل أن يصلي إيماء مع القدرة على إتمام الركوع والسجود ، وحد المرض الذي يبيح له الصلوة جالسا ما يعلمه الانسان من حال نفسه أنه لا يتمكن من الصلوة قائما ، وقد روي أنه إذا لم يقدر على المشي بمقدار زمان صلوته ، والمبطون إذا صلى . ثم حدث به ما ينقض صلوته أعاد الوضوء وبنا على صلوته ، ومن به سلس البول صلى كذلك بعد أن يستبرئ ، ويستحب له أن يلف خرقة على ذكره لئلا تتعدى النجاسة إلى ثيابه وبدنه ، وإذا صلى المريض جالسا قعد متربعا في حال القراءة فإذا أراد الركوع ثنى رجله فإن لم يتمكن من ذلك جلس كيف ما سهل عليه ، والممنوع بالقيد إذا كان أسيرا في أيدي المشركين أو كان مصلوبا إذا لم يقدر على الصلوة صلى إيماء ، والعريان إذا لم يكن معه ما يستر به عورته وكان وحده بحيث لا يرى أحد سوئته صلى قائما ، وإن كان معه غيره أو كان بحيث لا يأمن من اطلاع غيره عليه صلى جالسا . فإن كانوا جماعة بهذه الصفة تقدم إمامهم بركبتيه وصلى بهم جالسا وهم جلوس ويكون ركوع الإمام وسجوده إيماء يكون سجوده أخفض من ركوعه ، ويركع المأمومون ويسجدون ، وإن وجد العريان ما يستر به عورته من حشيش الأرض وغيره ستر به عورتيه وصلا قائما . وأما من كان في السفينة فإن تمكن من الخروج منه والصلوة على الأرض خرج فإنه أفضل ، وإن لم يفعل أو لا يتمكن منه جاز أن يصلي فيها الفرائض والنوافل سواء كانت صغيرة أو كبيرة فإذا صلى قائما مستقبلا القبلة فإن لم يمكنه قائما صلى جالسا